النكرة لتتقدمه عليها لانه لو تاخر لكان صفة لها والبا
بمعنى من البيانية والتقدير وما ضبب بفضة من ذهب
او فضة كبيرة لزينة حرم ويمكن ان يدعى انه من باب
اعطى وليس بظاهر لان سقوط الحرف فيه معطى ولا معطى
له وما مبتدا او هي موصولة وصلتها جملة ضبب وفي ضبب
ضمير نايب فاعل وهو المفعول الاول ان جعلناه من
باب اسا واعطى وجملة حرم خبره فان قلت لا يصح ان
يكون حرم خبرا عن ما لان ما واقعة على المضبب والمضبب
جماد لا يوصف بحرام ولا بحلال [illegible] هو على حذف
مضاف اي واستعمال ما ضبب حرام على المكلف وكذلك
يقدر في كل موضع قاله الفقها لان الجمادات كالخمر
لا توصف بحرام ولا بحلال وانما يوصف بهما فعل
المكلف فاذا قالوا الخمر حرام انما يريدون استعمالها
وحذفوه اختصارا للعلم به هذا اخره مسئلة
من ابحاث شيخنا العلامة الكافيجي نفعنا الله
تعالى به وبعلومه قال في قول النحاة كان زيد قايما ابحاث
الاول انهم يقولون انه موضوع لتقرير الفاعل على
صفة فكيف يتصور له الموضع مع انه لا يدل الا على
الكون المخصوص في نفسه وربما تاولوا مجازا ان
وجد العلاقة والقرينة مع انهم لا يقولون عن اخرهم
بذلك والجواب ان اللام في قولهم لتقرير الفاعل لام
الغرض والتعليل لا لام التعدية فلا يكون التقرير
موضوعا له الثاني ان الغرض منه بيان اتصاف
الشي بصفة فاين سبب التقرير فكيف يفيد التقرير
والجواب انهم اذا قصدوا تمكن الشي في صفة وثباته
فيها

فيها وضعوا له صيغا مخصوصة مثل قولهم تمكن
زيد في القيام او استغرقنا في غمرة لذا او يأتون
بالفاظ تدل على ذلك بمعونة المقام والذوق السليم
والطبع المستقيم مثل قولهم زيد على القيام قال الله تعالى
اولئك على هدى من ربهم فلما دل كان على كون زيد قايما
بينهم منه ان الغرض منه ثبات زيد في صفة القيام فكيف لا
ولا يكتفى بالجزئية ذلك من طريق الابتلاب والاتحاد ونظيره
ان الاتحاد اقوى دلالة على الاختصاص من دلالة
الاختصاص عليه واذا اختلف هذا الطريق نجزم بانه
يفيد غرض التقرير الثالث لا شك ان الصفة
يتصور حصولها ويتقرر في الموصوف كما هو المعقول
والمنقول فلا يتصور حصول الموصوف في الصفة
فضلا عن التقرير فيها والا يلزم الدور فان حصول
الصفة بدون تحقق الموصوف لا يتصور ضرورة
الجواب ان الغرض منه هو الدلالة على اعتبار التمكن
لا على حصوله فيها في نفس الامر كما مرت الاشارة
اليه الرابع انه اذا قيل زيد قايم مستمرا يفهم منه ذلك
الغرض فما الحاجة الى مجي كان الجواب انه يفيد الغرض
الذي هو بيان تمكن الفاعل في صفة لا بيان تمكن
الصفة فيه فبينهما بون بعيد وبعد التسليم انه
من باب تعيين الطريق وهو خارج عن قانون التوجيه
تنبيه انهم اذا ارادوا نسبة الشي الى صفته يقولون
كان زيد قايما كما يقولون زيد قايم اذا قصدوا نسبة
القيام الى زيد ويقولون قام زيد اذا قصدوا افادة
النسبة بينهما الخامس ان الحدث مسلوب عن الافعال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)